المؤتمر في ذكرى تأسيسه الـ34..مسارات العطاء والنقاء والرسوخ

أحمد الزبيري

< مناسبة تأسيس المؤتمر الشعبي العام والتي نقف على أعتاب اكتمال العام الـ34 من عمر هذا التنظيم الوطني الرائد، لا يجب تناولها -والوطن والشعب اليمني يتصدى ويواجه عدواناً وغزواً واحتلالاً وحصاراً شاملاً لا مثيل لهمجيته وبشاعته- بالصورة التي كانت تجري في السنوات والفترات السابقة من خلال التركيز على إنجازات ونجاحات المؤتمر بقيادة الزعيم علي عبدالله صالح ومواجهة التحديات والأخطار التي استهدفت اليمن ووحدته وأمنه واستقراره وتطوره.. فهذا لا يحتاج الى تأكيد أو شهادة من أحد لأن شواهد ذلك تجسدها الجماهير اليمنية من أقصى الوطن الى أقصاه وتعبر عنها الفعاليات والمسيرات الشعبية المؤيدة والمباركة لنهج المؤتمر ومواقفه وقراراته الموحدة للصف الوطني، وللمزيد من تلاحمه وتماسكه في وجه الحرب العدوانية القذرة والشاملة والمستمرة منذ عام ونصف.

المؤتمر الشعبي العام يحتاج اليوم وهو يحتفل بمناسبة تأسيسه الى العمل الجدي والصادق من أجل الانتقال الى مستوى جديد ومرحلة جديدة، واتخاذ مناسبة تأسيسه نقطة انطلاق تقييمية نقدية واعية وجادة ومسؤولة لتجربته الرائدة الوطنية العظيمة.

وهذا يقتضي قراءة عميقة لتاريخ اليمن المعاصر وخاصة الفترة التي سبقت التحضير والإعداد لقيام المؤتمر الشعبي العام على أسس فكرية سياسية ديمقراطية تعكس الروح الحضارية التاريخية الأصيلة للشعب اليمني وتعبر عن آماله وتطلعاته في الأمن والاستقرار والتنمية والبناء والنهوض الحضاري الشامل..

وفي السيادة والاستقلال والوحدة والديمقراطية البعيدة عن أية تبعية أو امتدادات وتأثيرات إقليمية ودولية مضرة تبدد جهود وطاقات اليمنيين وتخرجهم عن مسارات الاستحقاقات الحقيقية لبلد وشعب عانى طويلاً من الانقسامات والاختلافات والصراعات والحروب، في وقت ينبغي فيه استعادة الشعب اليمني الانتصار لوعيه الوطني الحضاري وعلى نحو يمكنه من تجاوز غفوته التاريخية وما أنتجته من أوضاع وظروف جعلته يتأخر كثيراً عن ركب التطور الانساني، ولتحقيق هذه الغاية كان لابد من توحيد القوى الاجتماعية والسياسية الحية على رؤية تقوم على قواسم مشتركة توحد أبناء اليمن على اختلاف تياراتهم وتوجهاتهم وانتماءاتهم السياسية وقناعاتهم الفكرية تنبثق من تلاقيهم وتوافقهم واتفاقهم في حوار وطني وصيغة نظرية تجسدت في الميثاق الوطني على أساسها ولد المؤتمر الشعبي العام في 24 أغسطس 1982م ليكون المظلة السياسية والإطار التنظيمي الجامع لكافة الاتجاهات اليمنية واليسارية الدينية والقومية والأممية والليبرالية.

وبطبيعة الحال والظروف التي كانت سائدة في تلك الفترة كان الوطن اليمني موحداً شعباً ومشطراً الى نظامين في الشمال والجنوب.. في صنعاء وعدن، ولمواجهة هذا الوضع تأسس المؤتمر الشعبي العام كتنظيم وطني وحدوي التكوين والبناء والتوجه والهدف وبصورة منهجية جعلت البعد الوحدوي غاية الأمن والاستقرار والتنمية حتى أصبحت الوحدة القضية اليمنية الأولى التي قدم اليمانيون وحركتهم الوطنية أعظم التضحيات وقوافل الشهداء على دروبها الوعرة لترتفع رايتها خفاقة في سماء عدن في صبيحة يوم الـ22 من مايو الأغر عام 1990م.

لقد حقق المؤتمر الشعبي ومعه كل المناضلين الشرفاء حلم الشعب اليمني والذي معه تحقق منجز الديمقراطية والتعددية السياسية والحزبية بما تعنيه من حرية رأي وتعبير وتداول سلمي للسلطة عبر صناديق الاقتراع، وهنا بدأه التحدي الأول المتمثل في خروج المنضوين تحت مظلته من التوجهات السياسية الذين فضّلوا العودة الى انتماءاتهم الحزبية الضيقة على الانتماء الوطني الجامع، وبقدر ما شكل ذلك تحدياً للمؤتمر الشعبي العام بالقدر نفسه شكل عملية تنقية وتطهير ديمقراطي لصفوفه من الفاسدين والانتهازيين وممن انضووا تحت مظلته لأسباب مصلحية وعلى رأسهم جماعة الاخوان المسلمون الذين رفضوا الوحدة بشدة تنفيذاً لأجندة خارجية لا تريد لليمن أن يتوحد ويستقر ويتفرغ لبناء دولته ونهوض وطنه.

كما وقفوا لذات السبب ضد دستور الجمهورية اليمنية ولم يبالوا بإرادة الشعب في الاستفتاء الذي شمل اليمن كلها، وكانت الحجة تكفيرية ليس ذلك فحسب، بل اعتبرت هذه الجماعة الوهابية الارهابية أن الحزب الاشتراكي كافر، اعتبرت المحافظات الجنوبية دار كفر وراحت تنفخ في كير نار الفتنة وتحويل الخلافات بين القوى السياسية الوحدوية الى صراعات وحرب ملتقية في النتيجة مع التيار الانفصالي المتطرف في الحزب الاشتراكي اليمني، وبعد حرب 1994م سعت من موقع الشراكة في الحكومة الى ضرب الوحدة الوطنية وممارسة سياسة التمكين، ولكن المؤتمر الشعبي تصدى لها وأفشل مراميها الخبيثة، وانسجاماً مع القاعدة الأثيرة لدى هذه الجماعة تحالفت مع من اعتبرتهم كفاراً وشياطين لتتمكن من النيل من المؤتمر والوطن ووحدته مستخدمة أساليبها الماكرة والخبيثة في الوصول الى أهدافها غير المشروعة، وتستمر الأمور على هذا النحو وتنتقل من التنسيق الى تحالف اللقاء المشترك الذي جمع المتناقضات مبقين لهم طوال هذه الفترة طابوراً خامساً داخل المؤتمر، متنقلين من عدائهم للوحدة ودستور دولتها الديمقراطية وصولاً الى العداء للوطن في 2011م مع هبوب رياح سموم ربيع الفوضى الخلاقة العربية ليظهر الطابور الخامس الاخواني داخل المؤتمر والدولة بوجهه القبيح، ويكون التطهير الموضوعي الثاني الذي تصور البعض أن خروج أولئك الفاسدين والمندسين سيضع نهاية للمؤتمر فلم يزده الا قوة ونقاءً، فكان هو التنظيم الوطني الذي لم تزده الشدائد والمحن إلّا ترسخاً وتجذراً في نفوس الشعب اليمني.

وأخيراً تشن السعودية الحرب العدوانية الاجرامية الغاشمة والغادرة الشاملة على الشعب اليمني في 26 مارس 2015م ليتساقط ما تبقى من المندسين والانتهازيين كأوراق الخريف، ولتبقى شجرة المؤتمر الوارفة استمرارية لتجدد الاخضرار السياسي الوطني الوحدوي الديمقراطي والذي عبر ويعبر عنه وقوفه جنباً الى جنب مع أنصار الله الى جانب شعبه في الدفاع عن سيادته ووحدته وحريته واستقلاله من اليوم الأول لهذا العدوان.. داعياً الى وقف العدوان ورفع الحصار وتغليب لغة الحوار لإيجاد الحلول السلمية سواء بالتفاوض مع المعتدي السعودي أو مع عملائه ومرتزقته أو «المنتفعين» كما أسماهم الزعيم علي عبدالله صالح -بلغته المتسامحة الباحثة عن مصالحة من أجل الوطن والشعب.

وعندما فشلت كل الجهود ورغم التنازلات التي قُدمت في مشاورات الكويت كان لابد من مواجهة التحديات بتوحيد الجبهة الداخلية في وجه العدوان ليأتي في هذا السياق الاتفاق الوطني بين المؤتمر الشعبي العام وحلفائه وأنصار الله وحلفائهم لسد الفراغ الدستوري بتشكيل المجلس السياسي والذي خرج الشعب اليمني من كل المحافظات مؤيداً ومباركاً له منذ إعلانه.

مناسبات عدة لرمزية وطنية واحدة..

عباس غالب

جاء احتشاد السبعين بمثابة طلقة مدوية في وجه قوى العدوان والظلم والجبروت.. إذ يتضح من خلال هذه التظاهرة الجماهيرية الملايينية قدرة اليمنيين على استنهاض إمكانات اضافية وتوظيفها في مسار التحولات الحضارية وتحديداً في هذا الظرف الاستثنائي من المؤامرة الكونية التي تستهدف اجهاض الحلم اليمني العظيم.

ولقد استبشر اليمنيون كثيراً وباركوا الاتفاق السياسي بين المؤتمر الشعبي العام وحركة أنصار الله وحلفائهم مؤخراً وما تبعه من تشكيل المجلس السياسي الأعلى لإدارة شئون الدولة ومواجهة العدوان السعودي الغاشم والمتواصل منذ أكثر من عام ونصف العام.. وبالتالي السعي نحو تشكيل حكومة تنفيذية لإدارة مجمل الحياة الداخلية في هذا الظرف الاستثنائي الذي يمر به الوطن.

وفي نفس الوقت يثبت المؤتمريون حقاً صدقية الانتماء والوفاء للمؤتمر الشعبي العام كتنظيم رائد في العمل السياسي وبناء دولة القانون منذ انطلاقة تأسيسه الأولى في (24/أغسطس/1982م).

وعلى وقع هذه الاحتفائية يبرز دور هذا التنظيم في أشد المراحل التاريخية اليمنية صعوبة بملكاته ورموزه وأدواته على تجسيد الوفاء والدفاع والمنافحة عن قيم الثورة والوحدة والديمقراطية والتغلب على تلك المحاولات المستمرة لإفراغ مضمون المشروع الوطني الذي قاده المؤتمر طوال هذه الفترة.

ومنذ لحظة التأسيس الأولى واجه المؤتمر تحديات عدة لعل أبرزها إقناع التيارات السياسية والحزبية في تلك الفترة بالانضمام إلى قوام المؤتمر والاسترشاد بالميثاق الوطني كصيغة تستظل تحتها هذه المكونات التي كانت وقتها تعمل تحت الطاولة وتثير كثيراً من التناقضات وتعميق الأزمات.

وثمة مسؤوليات إضافية تصدى لها المؤتمر حيث كان في طليعة قيادة التحول التاريخي في سفر النضال الوطني لصياغة اتفاق الوحدة وإنجازها مؤسسياً في 22 مايو 1990م ..وبالتالي خوضه معترك التصدي لمؤامرة الانفصال1994م التي كانت تغذيها نفس القوى الخارجية راهناً التي تحاول مجدداً الإجهاض على هذا الحلم اليماني، إذ كان المؤتمر أيضاً مستشعراً خطورة هذه المؤامرة التي ارتدت قفازات العدوان الهمجي المستمر حتى اليوم في محاولة للنيل من مكتسبات الوطن واخضاعه لهيمنة القرار السعودي-الأمريكي دون جدوى، إذ أن السياقات التاريخية لمسار التصدي مخطط الهدم قد نجح في احباط تلك المؤامرات.

ومن الطبيعي أن ينجح المؤتمر في تجاوز تلك الصعوبات كما تجاوز غيرها كثيراً.. وبدأ طليعياً وقوياً في معترك البطولة والبسالة خاصة وهو يخوض هذا المعترك إلى جانب القوى الوطنية، ولعل التوافق السياسي بين المؤتمر وحركة أنصار الله لإدارة الدولة ومواصلة الصمود وترجمة تطلعات اليمنيين بعد فشل مباحثات السلام في الكويت وتصلب الطرف الآخر في وضع اشتراطات تعجيزية، قد أكد مجدداً صوابية خيار هذه القوى في استشعار هذه المرحلة بمزيد من التوافق والاستبسال للتصدي للعدوان الكوني على اليمن من جهة، والتعبير عن الإرث الحضاري لشعب موغل في التاريخ لا يمكنه -بأي حال من الأحوال -الخضوع والاستسلام وإن كان على استعداد تام لإقامة السلام العادل والشامل الذي لا يسمح لأية قوى أن تركع هذا الشعب مهما كان جبروتها وتسلط أنظمتها الأسرية والدكتاتورية.

ولا شك أن اقتران هذه المناسبات وأعني تحديداً التوافق على خيارات إدارة مؤسسات الدولة بمعزل عن أوهام ما يسمى بشرعية الخارج ووفقاً للدستور الذي لايتعارض مع حيثيات قيام المجلس السياسي الأعلى وبين دلالات الاحتفال بتأسيس المؤتمر الشعبي العام، فضلاً عن هذا الدعم الجماهيري الذي خرج يوم السبت وأذهل العالم تأييداً ومباركة لهذه الخطوات إنما يؤكد على حقيقة بشارة المستقبل الواعد بالخير والنماء والاستقرار بفضل هذا التلاحم والتوافق الوطني.

الوطن في فكر المؤتمر

حسين.علي الخلقي

"إن التعصب الأعمى لايثمر الا الشر ، وأن محاولات أية فئه متعصبه للقضاء على الآخرين أو إخضاعهم بالقوة قد فشلت عبر تاريخ اليمن كله.."..

هذة هي الحقيقة الثالثة من الحقائق الخمس في الميثاق الوطني

ونحن نحتفي بالذكرى ال34 لإقرار الميثاق الوطني وقيام المؤتمر الشعبي العام الذي تأسس في 24 أغسطس 1982م.. نغتنم هذة المناسبة بالوقوف أمام الدليل الفكري والنظري للمؤتمر الشعبي العام "الميثاق الوطني" ، وكيف تعامل مع القضايا الوطنية..

الميثاق الوطني يحث على الحوار والقبول بالآخر ، فالحقيقة الثالثة تنبذ التعصب الأعمى وتؤكد على ضرورة القبول بالآخر وانه لايمكن القضاء على الآخرين أو اخضاعهم بالقوة وأن الحل يكمن بالحوار الواعي .

ومن هنا فإن فكر المؤتمر الشعبي العام يقدم مصلحة الوطن فوق كل المصالح لذلك يدعو الى تعزيز الوحدة الوطنية والقبول بالآخر بعيدا عن التطرف والتعصب .

وبخصوص الولاء الوطني في الميثاق الوطني ، ورؤيته لوضع بلادنا في هذا الظرف الإستثنائي ، واليمن تتصدى لتحالف العدوان السعودي الغاشم منذ 26 مارس 2015م وشعبنا يعاني من حصار بري وجوي وبحري من تحالف العدوان السعودي منذ أكثر من 500 يوم

ماهي رؤية المؤتمر الشعبي العام لمواجهة مثل هكذا قضايا؟

ينص الباب الثاني للميثاق الوطني :

"الولاء الوطني مبدأ شريف لاينسجم بأي حال من الأحوال مع التبعية أيا كان شكلها أو نوعها"

والولاء الوطني بمفهومه هذا ولاء لله وعلى ذلك كان حب الوطن من الإيمان ، والدفاع عن الوطن دفاع عن العقيدة والتخلي عن الوطن هو تخل عن العقيدة.

وقدأوضح المعيار الأول من معايير الولاء الوطني الثلاثة التي حددها الباب الثاني في الميثاق الوطني :

"الحفاظ على سيادة الوطن واستقلاله بإعتبار ذلك قمة المصلحة العليا للوطن وعقيدته ، وأي تبعية خارجية مادية أوفكرية أو التزام تنظيمي ، يعتبر خيانه وإضراراً بمصلحة الوطن العليا ، وإخلالاً بالولاء الوطني.

بالتالي ومن مضامين الميثاق الوطني فإن مصلحة الوطن تقتضي أن نعزز وحدتنا الوطنية والقبول بالآخر ومعالجة كافة القضايا بالحوار ، وأكد الميثاق الوطني بأن الدفاع عن الوطن واجب مقدس على كل مواطن.

هذا يحتم علينا الالتفاف حول المجلس السياسي الأعلى ، السلطة تنفيذية الذي نال ثقة السلطة التشريعية المتمثلة بمجلس النواب وفقا للدستور ،

وأن نتمسك بمؤسسات الدولة الدستورية وتطبيق القانون على الجميع ومعالجة كافة القضايا الداخلية بالحوار والحكمة والعدل والمساواه والانصاف وتطبيق القانون على الجميع ، والعمل بكل مامن شأنه تقوية جبهة الصمود للدفاع عن الوطن في وجه تحالف العدوان السعودي الغاشم وادواته الارهابية

وأن نتذكر دائما الحقيقة الأولى في الميثاق الوطني:

"إن شعبنا لم يصنع حضارته القديمة إلا في ظل الإستقرار والأمن والسلام ، ولم يتحقق له ذلك إلا في ظل وحدة الأرض والشعب والحكم .

ولم تتحقق له الوحدة إلا في ظل حكم يقوم على الشورى والمشاركة الشعبية" .

على المؤتمر مراجعة الأخطاء

سمير النمر

تأتي الذكرى الرابعة والثلاثين لتأسيس المؤتمر الشعبي العام والوطن يمر بظروف بالغة التعقيد بفعل العدوان السعودي الغاشم الذي يأتي امتداداً لمشروع الربيع العربي المشئوم الذي اكتوت اليمن بناره منذ عام 2011 م الى اليوم فكان هذا العدوان يمثل خلاصة مشروع التدمير لمنجزات اليمن التي تم بنائها خلال اكثر من ثلاثة عقود والتي تمثل الانجازات الحقيقية للمؤتمر الشعبي العام بقيادة الزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر رئيس الجمهورية السابق وكل المخلصين في هذا الوطن ونحن اذ نعيش ذكرى تأسيس المؤتمر لابد ان نتذكر بأن مشروع المؤتمر الشعبي ممثلاً بفكره واهدافه ومبادئه يعد مشروع وطني حقيقي انبثق من عمق هوية اليمن وارثه الحضاري العربي والاسلامي شارك في صياغته كل ابناء اليمن فكان بمثابة المظله التي استظل تحتها كل ابناء اليمن فالمؤتمر لم يقم على اسس فكرية او نظريات مستوردة كغيره من الاحزاب الشمولية اليمنية او اليسارية ولان هذا التنظيم السياسي العريق نبت من ارض اليمن وكانت اهدافة ومبادئة بحجم ابناء اليمن فقد كانت مواقفه في مختلف المحطات التي عصفت باليمن كبيرة وعظيمة تدل على انتماءه وحبه لليمن منسجمه مع تطلعات جماهير الشعب اليمني حتى يومنا هذا في ظل العدوان السعودي الغاشم المستمر لاكثر من سنة ونصف الذي استهدف الوطن والمؤتمر.

ورغم المحاولات الكبيرة لتفتيت وتفكيك المؤتمر ومحاولة اثنائه عن مواقفه لكنه ظل متمسكا بمبادئه واهدافة للدفاع عن الوطن والوقوف مع الشرفاء في خندق واحد في وجه العدوان الغاشم ولم يخن الوطن والمبادئ التي قام علي اساسها كغيره من الاحزاب التي خانت الوطن ودمرته والتحقت بركب العدوان ليسجلوا بذلك اعظم خيانه في تاريخ اليمن وهذا ليس بغريب علي الاحزاب التي قامت على نظريات شمولية مستوردة من خارج الوطن ورغم كل محاولات الاعداء لاستهداف الوطن واستهداف المؤتمر منذ عقود لكن محاولاتهم باءت بالفشل وانتصر الوطن والمؤتمر ولعل مايميز المؤتمر انه يتعامل مع كل ابناء اليمن بعيداً عن الانتماءات الحزبية والمذهبية وينطلق في تعامله معهم من منطلق المصلحة الوطنية ومدى اخلاصهم للوطن ولذلك وقف المؤتمر جنبا الى جنب مع انصار الله في خندق واحد للدفاع عن الوطن منذ اول لحظة للعدوان الغاشم رغم وجود بعض التباينات السياسية مع انصار الله خلال الفترة الماضية وهذا الموقف الوطني للمؤتمر مع انصار الله في وجه العدوان توج بالاتفاق السياسي الذي تم التوقيع عليه والذي انبثق عنه تشكيل المجلس السياسي الأعلى والخروج الجماهيري المليوني العظيم لابناء الشعب اليمني في ميدان السبعين قبل ايام لتأييد المجلس السياسي الاعلى في رسالة واضحة للعالم بأن الشعوب تقف مع من ينتمي اليها ويدافع عن تطلعاتها وكرامتها وهي صاحبة الشرعية الحقيقية اما الخونة والعملاء فلامكان لهم بين هذا الشعب العظيم ومكانهم الحقيقي هو مزبلة التاريخ قد لا استطيع ان احيط في هذه التناولة بما يتميز به المؤتمر الشعبي العام من مبادئ ومواقف وطنية كبيرة بكبر اليمن ولكني في الاخير ادعو الجميع الى استلهام تجربة المؤتمر الشعبي طوال اكثر من ثلاثة والاستفادة منها وتعزيزها في نفوس الناس كونها قيم مثلى كما ادعو الى مراجعة الاخطاء والاستفاده منها من اجل عدم تكرارها في المستقبل وهذه هي الصفة التي يتميز بها المؤتمر انه يراجع اخطائه ويعترف بها ليتجنبها ولايدعي العصمة وهذا هو سر استمرار المؤتمر وتجذره في عمق اليمن فكل التحية والاجلال لهذا التنظيم السياسي الرائد بكوادره واعضائه في كل شبر من هذا الوطن والتحية والاجلال لزعيم ومؤسس المؤتمر الشعبي العام الزعيم علي عبدالله صالح الذي اثبت انه زعيم بحجم هذا الوطن وحجم المؤتمر الشعبي العام كما هي التحية والاجلال لكل القوي الوطنية المخلصة لهذا الوطن والتي وقفت في خندق واحد للدفاع عن الوطن ضد الغزاة والمعتدين والخزي والعار للخونة والعملاء.

أعاد الاعتبار لأبناء المحافظات الجنوبية

مشعل محمد عبدالله

< الحديث عن المؤتمر الشعبي العام في ذكرى تأسيسه حديث ذو شجون ويحتاج الى مجلدات لاستيعاب انجازاته وسيرته التي لاتخلو من كل حسن ومفخرة.. ليس لنا اعضاء وقيادات المؤتمر فحسب.. بل ولكل الوطنيين الشرفاء.. فالمؤتمر عمل وطني مستمر منذ ثمانينيات القرن الماضي، عمل وطني خلاق ينبع من هموم وحاجيات وتطلعات الشعب اليمني المحب للسلام والعاشق للحرية.

يكفي المؤتمر الشعبي العام أنه التنظيم الذي حقق الوحدة اليمنية بعد أن كانت حلماً يزايد به البعض على الشعب، ويكفي المؤتمر فخراً ومجداً يطاول به السماء انه حقن الدماء وأمَّن الناس في المحافظات الجنوبية والشرقية وأوقف حمامات الدم التي كانت عنواناً بارزاً لفترة حكم الحزب الاشتراكي اليمني الذي حكم الناس بالحديد والنار والقمع والسحل، فقامت الوحدة وأمن الناس على أنفسهم وكانت نهاية فترة زوار الفجر في عدن.

وأكد عضو اللجنة الدائمة في محافظة لحج مشعل محمد ان حياة المواطن في المحافظات الجنوبية والشرقية قبل اعادة تحقيق الوحدة كانت مستحيلة وصعبة للغاية فقد كان الاشتراكي يحكم بنظرية ستالين «لا صوت يعلو فوق صوت الحزب» وكانت المشاريع منعدمة تماماً فلا مدارس ثانوية إلا القليل والجامعة كانت عبارة عن ثلاث كليات فقط في عدن وبُنيت في اسطبلات الخيول ومخازن المؤن للاستعمار البريطاني..

بعد عام 1995م عم الخير وبنيت الجامعات والكليات ففي عدن توسعت الجامعة وشملت كل الاقسام والكليات والتخصصات، كما توسعت الكليات في لحج وابين وفي الضالع وحضرموت وكل المحافظات الجنوبية والشرقية التي كانت محرومة من أبسط مقومات الحياة.. لقد كانت المحافظات الجنوبية محرومة من الطرقات ولا توجد إلا في عدن وبشكل محدود.. بل انها كانت طرقاً متآكلة لم يطرأ عليها اي تجديد او اضافة، وظلت على ما تركها الاحتلال البريطاني .. كما أن الحزب الاشتراكي مارس سياسة التجويع وجعل الناس تتضور جوعاً فلم يسمح بالاستثمار والتجارة ولم يوفر للناس ما يحتاجونه من أبسط مقومات الحياة.. لقد كان الشعب يعيش في سجن كبير ولهذا عندما تأسس المؤتمر الشعبي العام وترأس فروعه أشخاص أكفاء ووطنيون على الفور تلمسوا هموم وحاجيات الناس وعملوا على توفير كل الاحتياجات بدعم من السلطة المركزية في صنعاء واصبحت المشاريع الاستثمارية التي تنفذها الدولة في المحافظات الجنوبية والشرقية تزيد عن 80% من ميزانية الدولة خلال عمر الوحدة حتى عام 2012م.. ورغم ذلك نجد للأسف اشخاصاً يتنكرون لخير الوحدة وانجازاتها التي تحققت في ظل قيادات مؤتمرية شريفة في لحج او غيرها أمثال المناضل العميد الدكتور قاسم لبوزة رئيس فرع المؤتمر الشعبي العام في محافظة لحج ونائب رئيس المجلس السياسي الأعلى والذي ثبت ثبوت الجبال في وجه دعاة التشطير والتمزيق وضد اعداء الوطن ومؤيدي العدوان.. علينا أن نعترف بأن المؤتمر أعاد الاعتبار لأبناء المحافظات الجنوبية وعوضهم عن الحرمان.. وحقن الدماء وضمد الجراح وعمر الارض والانسان

* من المؤسسين بمحافظة لحج